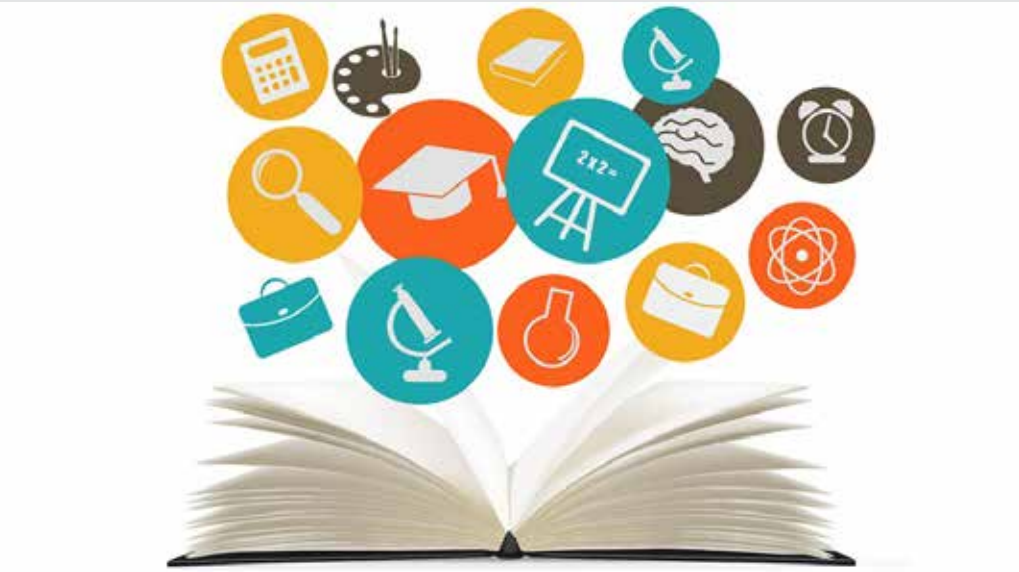


في يوم الدراسة والبحث

# التأثير المتبادل بين الثقافة والبحث العلمي



الوفاق

د. حسن بشير  
أستاذ جامعة الامام الصادق

إحداها مع الأخرى في اتجاهات واسعة وعميقة. وفي هذا الصدد، يمكن تقديم بعض الأمثلة المهمة على تفاعل الثقافة والبحث وتأثيراتهما المتبادلة.

## أولاً: تأثير الثقافة على توجهات ومنهجية البحث العلمي

١ - تحديد أولويات البحث: تحدد القيم الثقافية والسياق المجتمعي المشكلات التي تُعتبر «جديرة بالبحث» ولها أهمية قصوى من الناحية الثقافية. فمجتمع يولي أولوية للطب الوقائي ورعاية المسنين قد يوجه استثماراته نحو بحوث الشيخوخة والأمراض المزمنة، بينما قد يركز مجتمع آخر على بحوث الدفاع أو التقنيات العسكرية.

٢ - الإطار الأخلاقي والمنهجي: تُشكّل الثقافة المعايير الأخلاقية التي تحكم التجارب (خاصة في المجالات الحيوية والطبية). كما أن نظرة الثقافة للعالم (هل هي نظرة تركيبية أم تحليلية؟ هل تؤمن بالسببية المطلقة أم بالاحتمالات؟) أو ربما هناك أفكار مختلفة حول الطرق التي تؤثر بها الثقافة على البحث العلمي يمكن أن تؤثر على المناهج العلمية المفضلة.

٣ - تسهيل أو عرقلة التقدم العلمي: يتّين تاريخ العلم أن الثقافات التي تشجع التساؤل والنقد والانفتاح على الأفكار الجديدة توفر بيئة خصبة للابتكار. في المقابل، قد تؤثّر السياقات الثقافية التي تفرض وصاية فكرية صارمة أو ترفض النتائج المخالفة لمعتقدات راسخة إلى إعاقة التقدم العلمي، ولومؤقتاً.

العلاقة بين الثقافة والبحث العلمي هي علاقة تكاملية وحوار مستمر، لا ينمو العلم في فراغ ثقافي، بل هو نشاط إنساني مغروس في تربة المجتمع وقيمه

## ثانياً: تأثير البحث العلمي على الثقافة

١ - تغيير النماذج الفكرية والرؤية للعالم: أحدثت الاكتشافات العلمية الكبرى مثل عمر الأرض والنظرية التطورية والنسبية، وبُنية الحمض النووي، ثورات في فهم البشر لأنفسهم وللكون، مما أدى إلى تحولات ثقافية جذرية. لقد غيّر العلم من إدراكنا للزمان والمكان والذات وكل ما نراه حولنا.

٢ - تعديل السلوكيات والممارسات الاجتماعية: أدخلت التقنيات الطبية مثل وسائل منع الحمل وطفل الأنابيب، تغييرات عميقة على مفهوم الأسرة والعلاقات الجنسية. غيرت وسائل الاتصال والنقل الرقمية مفاهيم الزمان والمكان والخصوصية وأنماط التواصل الاجتماعي.

٣ - خلق مفاهيم وقيم جديدة: ولّد العلم مفاهيم مثل «المسؤولية البيئية» و«الأمن السيبراني»، والتي أصبحت بدورها قيماً ثقافية يُناضل من أجلها. كما عزز المنهج العلمي قيماً مثل الشك المنهجي والدقة والشفافية وقابلية الدحض.

## التفاعل الديناميكي والتحديات

لا يحدث هذا التأثير بشكل سلمي أو سلس. هناك تفاعل ديناميكي، وأحياناً صراع، بين «الثقافة العلمية» الناشئة عن البحث العلمي والثقافات التقليدية القائمة. نرى هذا جلياً في النقاشات المجتمعية الحادة حول قضايا مثل التعديل الجيني والذكاء الاصطناعي وتغير المناخ، حيث تتصادم المعرفة العلمية مع المصالح الاقتصادية والقيم الأخلاقية أو الدينية السائدة أو الثقافية بشكل عام.

## علاقة تكاملية وحوار مستمر

في الختام يمكننا أن نستنتج بأن العلاقة بين الثقافة والبحث العلمي هي علاقة تكاملية وحوار مستمر. لا ينمو العلم في فراغ ثقافي، بل هو نشاط إنساني مغروس في تربة المجتمع وقيمه. وفي الوقت نفسه، فإن العلم ليس مجرد نتاج ثقافي سلمي؛ فهو أحد أقوى عوامل تغيير الثقافة ذاتها. إن الفهم الواعي لهذه العلاقة المتبادلة ضروري لصناع السياسات والعلماء على حد سواء؛ لضمان أن يخدم التقدم العلمي أهداف المجتمع وقيمه الإنسانية، وفي المقابل، لبناء ثقافة مجتمعية داعمة للاستقصاء العلمي الرصين والتفكير النقدي. المستقبل الأفضل ينتج من ثقافة تستوعب روح العلم، ومن علم يتحسس نبض الثقافة والإنسان.



## مخرج مصري يشيد بجودة السينما الإيرانية

الوفاق / أشرف البولكنبي، المخرج المصري وعضو لجنة تحكيم قسمي الدولي وعزّة في مهرجان «سينما الحقيقة» الدولي، أكد على أن السينما الإيرانية تتمتع بجودة عالية وقد حصلت العديد من الجوائز العالمية. وأوضح أنه شاهد عدداً من الأفلام المشاركة من إيران وفلسطين ولبنان وروسيا، ووجد مستواها الفني مرتفعاً. وأضاف: أنه يتابع السينما الإيرانية منذ سنوات، ويعتبرها من أبرز سينمات الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه يفضل الأفلام التاريخية الإيرانية على وجه الخصوص.



## حضور بارز لإيران في معرض إسطنبول الدولي للكتاب

الوفاق / تشارك مؤسسة بيت الكتاب والأدب الإيراني ببرامج ثقافية ومهنية واسعة في الدورة الثانية والأربعين من معرض إسطنبول الدولي للكتاب، الذي يضم ناشرين من ١٤ دولة وأكثر من ١٠١٥ مشاركة. وتشمل مشاركتها عرض قدرات صناعة النشر الإيرانية، والتعريف ببرنامج «الغرت»، وإبراز أعمال الرسامين الإيرانيين، إضافة إلى تبادل حقوق النشر وإجراء حوارات مع ناشرين ومديري مؤسسات ثقافية تركية. وتعرض إيران أكثر من ٢٥٠ عنواناً في مجالات الأدب والفنون والطفل والدراسات الإيرانية.



الدولية وتطوير التعاون المشترك وتعزيز التفاعلات الإقليمية. وأكد محمد بن سليم: أن تنفيذ هذه البرامج يمكن أن يُحدث تحولاً جاداً في مسيرة رياضة السيارات الإيرانية، معلناً دعم الاتحاد العالمي الكامل لهذا المسار التنموي. وتُعتبر هذه الاتفاقيات والنهج الإيجابي لرئيس الاتحاد الدولي للسيارات إنجازاً هاماً للديبلوماسية الرياضية الإيرانية، وترسم منظوراً جديداً لتعزيز حضور إيران في الساحة العالمية لرياضة السيارات.

بعد موافقة الاتحاد الدولي،

## إيران تستضيف مسابقات السيارات الدولية

وافق الاتحاد الدولي للسيارات على استضافة إيران لمسابقات سباق السيارات الدولية. وذلك خلال الاجتماع الرسمي بين رئيس الاتحاد الإيراني للدرجات النارية والسيارات ورئيس الاتحاد الدولي للسيارات في طشقند بأوزبكستان. والتقى «محمدرضا باندنمهر» خلال الجمعية

العامة للاتحاد الدولي للسيارات (FIA) التي عقدت في طشقند برئيس الاتحاد الدولي للسيارات «محمد بن سليم». وقدم الاتحاد الإيراني رسالة رسمية تضمنت خطط التنمية والاستراتيجيات وطلبات التعاون الدولي، إلى رئيس الاتحاد الدولي للشؤون الدولية في هذا الاجتماع.

وأشاد محمد بن سليم بالرسالة، التي عكست النهج الجديد للاتحاد الإيراني وتخطيطه الاستراتيجي، واصفاً إياها بأنها «إنجاز هام وقيم» للبلاد. كما أعلن رئيس الاتحاد الدولي للسيارات موافقته الكاملة على جميع المجالات التي اقترحتها الاتحاد الإيراني، بما في ذلك استضافة المسابقات الدولية في إيران، وتنفيذ مشروع تأمين وتحسين معايير حلبة آزادي لسباق السيارات وعقد دورات تدريبية متخصصة في مختلف المجالات، وتعزيز وجود الممثلين الإيرانيين في اللجان المتخصصة التابعة للاتحاد الدولي للسيارات، ودعم إيفاد الرياضيين الإيرانيين إلى الأحداث العالمية الكامل لهذا المسار

بعد عودتها الى إيران،

## عاطفة أحمدي: وطني أكثر البلاد أماناً من أي مكانٍ آخر في الدنيا

الوفاق / عادت المتزلجة الدولية السابقة «عاطفة أحمدي» إلى بلادها إيران بعد ثلاث سنوات من اللجوء في ألمانيا.

ونقلًا عن وزارة الرياضة والشباب، أعلنت عاطفة أحمدي، المتزلجة الدولية والمرأة الإيرانية الوحيدة المشاركة في الوفد الإيراني بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، والتي هاجرت إلى ألمانيا عام ٢٠٢٢، عودتها إلى إيران عبر منشور على حسابها في إنستغرام.

وكتبت في منشورها: «أهلاً بكم يا أبناء وطني الأعزاء، يسعدني أن أبلغكم أنني موجودة في بلدي، إيران. إن بلدي وأرضي ووطني هي أكثر الأماكن أماناً لي من أي مكانٍ آخر في الدنيا. وإني كإيرانية، فإن إيران هي دائمي بيتي الآمن. وبدعم وعون من سماحة قائد الثورة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي "حفظه الله" سأعود إلى دفي عائلتي». وكتبت في منشورها: «أهلاً بكم يا أبناء وطني الأعزاء، يسعدني أن أبلغكم أنني موجودة في بلدي، إيران. إن بلدي وأرضي ووطني هي أكثر الأماكن أماناً لي من أي مكانٍ آخر في الدنيا. وإني كإيرانية، فإن إيران هي دائمي بيتي الآمن. وبدعم وعون من سماحة قائد الثورة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي "حفظه الله" سأعود إلى دفي عائلتي».

## رياضي آخر يعود إلى إيران بعد تغيير جنسيته

كما عاد «بهمن نصيري» لاعب المنتخب الوطني الإيراني في التجديف، الذي كان قد غيّر جنسيته إلى جمهورية أذربيجان، إلى المنتخب الإيراني. حيث ذهب نصيري إلى جمهورية أذربيجان عام

بفوزه على المنيوم اراك،

## برسبوليس يعود لصدارة الدوري الإيراني مؤقتاً



عاد فريق برسبوليس إلى صدارة الدوري الإيراني بفوزه على فريق المنيوم اراك بهدف دون رد. في المباراة التي جرت مساء الأحد ضمن الجولة ١٤ من الدوري الإيراني الممتاز على ملعب "شهر قدس" بطهران، سجل هدف المباراة الوحيد "تيفي بيفوما" في الدقيقة ٣ من عمر اللقاء. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد برسبوليس إلى ٢٥ نقطة معتلياً الصدارة فيما تجدد رصيد المنيوم اراك عند ١٥ نقطة في المركز العاشر. وفي مباراة أخرى جرت مساء الأحد أيضاً فاز تراكتور ساي تبريز على ضيفه بكان ٢-١ رافعاً رصيده إلى ٢١ نقطة في المركز الثالث ولديه مباراة أقل. ويحتل سباهان المركز الثاني برصيد ٢٤ نقطة ولديه مباراتين أقل فيما يأتي استقلال طهران في المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة ولديه أيضاً مباراتين أقل.

## إيران تفوز بالميدالية الذهبية في مسابقات قوارب التنين في دبي

المسابقات، التي أقيمت بقوارب مكونة من عشرة أشخاص بمشاركة ٢٤ فريقاً، تنافس الفريق الإيراني، بعد تأهله من المراحل التمهيديّة ونصف النهائية، في النهائي ضد فرق جورجيا دراغونز، فورث تو لاس، بوليتيك، أترا

بلس، ودبي ديجرز بريميرز وفاز بالمركز الأول. وأضاف: يواصل المنتخب الوطني الإيراني لقوارب التنين المنافسة بهذه المسابقات، حيث يتنافس ضد فرق أخرى في مسافة ٢٠٠٠ متر.



وأوضح راويان أن «هادي دريائي نجاد»، ممثل المنتخب الإيراني بهذه المسابقات، فاز بالميدالية الذهبية وأحرز لقب البطولة مسجلاً زمناً قدره ٥٠.٥٠ ثانية، في سباق ٢٠٠ متر. وقال: في هذه

أعلن نائب رئيس اللجنة الرياضية بالمديرية العامة للموانئ والشؤون البحرية بمحافظة بوشهر "مهراڤان راويان"، عن فوز المنتخب الإيراني بالميدالية الذهبية في مسابقات قوارب التنين في بطولة دبي بوروكاب.